Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

● **اولاً: قناع خالص:** تتطابق فيه شخصية الراوي مع شخصية القناع. أو ان الرمز التاريخي المقنع هو الذي يروي ويتحرك وينجز السرد في القصيدة. وذلك يعني تطابق الشاعر مع قناعه: موافقّة أو مخالفة. كما في قصيدة (كلمات سبار تكوس الاخيرة) [1] التي يتحدث فيها سبارتكوس بعد صلبه، ولكن الشاعر حاضر من وراء القناع ؛ لانه ينجز لعبة سينمائية أو حيلة صورية معروفة هي (المزج) الذي يشير إلى الصوت الناطق في القصيدة، لكن تتبع حركة الأصوات يرينا انها جميعاً صوت واحد هو (سبارتكوس) [2]. فالقارئ لايخطئ حدسه بمجرد القراءة، في التعرف على الهوية السردية لصوت المتكلم:

معلّق أنا على مشانق الصباح
وجبهتي ـ بالموت ـ محنية
لأنني لم أحنها. . . حية !

● ● ●

يا اخوتي الذين يعبرون في الميدان مُطرقين
منحدرين في نهاية المساء
في شارع الاسكندر الاكبر
لاتخجلوا. . ولترفعوا عيونكم إليّ
لأنكم مُعَلقون جانبي. . على مشانق القيصر.

ولا يخفى ان الضبط السردي للقناع، من حيث عائدية الملفوظ إلى متلفظه، قد شابه خلل في احكام القناع أو تجاوز ماعرفناه في فصل سابق برقة القشرة الدرامية، بحيث يظهر صوت الشاعر متخللاً قناعه.

ولكن وصف الموقف الدرامي هنا بأنه ينتمي إلى القناع الخالص في اطاره العام، ليس مجانباً الصواب، نظراً لتوفر القصيدة على ميزة (التداخل

---

(1) من ديوانه (البكاء بين يدي زرقاء اليمامة) . ينظر: أمل دنقل، الاعمال الشعرية، ص 147 .

(2) صلاح فضل: الاسلوب السينمائي في شعر أمل دنقل، ضمن كتاب (دراسات نقدية ...)، ص 100 .